وهو يحال اشار الى الجواب بقوله
وهو اي التكوين تكوينه للعالم ولكل ما هو
من اجزايه لا في الازل بل لوقت وجوده على
حسب علمه وارادته فالتكوين باق ازلا وابدا
والمكون حادث بحدوث التعلق كما في العلم والقدرة
وغيرهما من الصفات القديمة التي لا يلزم من قدمها
قدم متعلقاتها لكن تعلقاتها حادثة وهذا
تحقيق ما يقال ان وجود العالم ان لم يتعلق
بذات الله تعالى او صفة من صفاته لزم تعطيل
الصانع واستغنا الحادث عن الموجد وهو محال
وان تعلق فاما ان يستلزم ذلك قدم ما يتعلق
وجوده به فيلزم قدم العالم وهو باطل او لا
فليكن التكوين ايضا قديما مع حدوث المكون المتعلق
به وما يقال من ان القول بتعلق وجود المكون
بتكوين قول بحدوثه اذ القديم لا يتعلق

وجوده

وجوده بالغير والحادث ما يتعلق به ففيه
نظر لان هذا معنى القديم والحادث على ما
تقولت به الفلاسفة واما عند المتكلمين
فالحادث ما لوجوده بداية اي يكون مسبوقا
بالعدم والقديم بخلافه ومجرد تعلق وجوده
بالغير لا يستلزم الحدوث بهذا المعنى لجواز
ان يكون محتاجا الى الغير صادرا عنه دائما بدوامه
كما ذهب اليه الفلاسفة فيما ادعوا قدمه من الممكنات
كالهيولى مثلا نعم اذا اثبتنا صدور العالم عن
الصانع بالاختيار دون الايجاب بدليل لا يتوقف
على حدوث العالم كان القول بتعلق وجود المكون
بتكوين الله تعالى قولا بحدوثه ومن ههنا يقال
ان التنصيص على كل جزء من اجزا العالم اشاره
الى الرد على من زعم قدم بعض الاجزا كالهيولى
والافهم انما يقولون بقدمها بمعنى عدم المسبوقية

بالذات؟

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)